

الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللغة العربية: الحدود والأبعاد

*The Lexical Awareness among Students in Arabic Language Departments:
Extents and Dimensions*كريم بن يخو¹¹ مخبر علم تعليم العربية، المدرسة العليا للأساتذة. الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلي الجزائري. بوزريعة، (الجزائر)

karim.ben-yakhou@ensb.dz

تاريخ النشر: 2025/04/12

تاريخ القبول: 2025 /03/12

تاريخ الاستلام: 2024/10/29

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللغة العربية، والكشف عن العوامل المؤثرة في ضعفه، مع تقديم مقترحات عملية لتنميته وتطويره، كما يسعى البحث إلى تحديد مستوى الوعي المعجمي لدى الطلبة وقياس مدى قدرتهم على التعامل مع المعاجم العربية واستثمارها في تطوير مهاراتهم اللغوية. وقد توصلت الدراسة النظرية الاستقرائية إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها وجود ضعف ملحوظ في مستوى الوعي المعجمي لدى الطلبة، يتجلى في محدودية قدرتهم على استخدام المعاجم بكفاءة، وضعف مهارات البحث المعجمي لديهم، كما كشفت النتائج المتوصل إليها عن الحاجة الملحة إلى تطوير استراتيجيات تدريسية حديثة تركز على الممارسة العملية، وإعادة النظر في المناهج الدراسية لتضمن أنشطة تعزز الوعي المعجمي، مع ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في تعليم المعجم العربي.

كلمات مفتاحية: الوعي المعجمي، تعليم المعاجم، الكفاية اللغوية، أقسام اللغة العربية.

Abstract:

This study aims to shed light on the reality of lexical awareness among students of Arabic language departments by revealing the factors affecting its weakness, and providing practical recommendations for its development and improvement. The research seeks to determine students' level of lexical awareness and measure their ability to deal with Arabic dictionaries and use them in developing their language skills.

The inductive and theoretical study reached a set of important results, the most prominent of which is the presence of a noticeable weakness in the level of lexical awareness among students, reflected in their limited ability to use dictionaries efficiently, and their weak lexical research skills. The results also revealed the urgent need to develop modern teaching strategies that focus on practical practice, and reviewing the curricula to include activities that enhance lexical understanding, with the necessity of using modern technologies in teaching the Arabic dictionary.

Keywords: The Lexical Awareness; Teaching dictionaries; Linguistic competence; Arabic Language Departments.

1. مقدمة:

تشهد أقسام اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ظاهرة تستدعي الاهتمام والدراسة، تتمثل في تدني مستوى الكفاية اللغوية والمعجمية لدى الطلبة، مما يؤثر سلباً على قدراتهم التواصلية خاصة في مجال تخصصهم، وتبرز إشكالية ضعف الوعي المعجمي كأحد أبرز التحديات التي تواجه هؤلاء الطلبة، حيث يلاحظ عزوفهم عن التعامل مع المعاجم بمختلف أنواعها، سواء المعاجم اللغوية العامة كلسان العرب، والقاموس المحيط، والمعجم الوسيط، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أو المعاجم المتخصصة في علوم العربية كمعاجم النحو والصرف والبلاغة وغيرها، وعلى الرغم من أن هذه المعاجم تمثل ركيزة أساسية في بناء الملكة اللغوية وتنمية الكفايات المصطلحية والتعبيرية لدى الطلبة، إلا أن الواقع يشير إلى وجود فجوة كبيرة بين ما هو مأمول وما هو كائن، ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

• ما مفهوم الوعي المعجمي، وما أهميته في تكوين طالب اللغة العربية؟

• ما العوامل التي أدت إلى تدني مستوى الوعي المعجمي، وما السبل الكفيلة بتطويره والارتقاء به؟

تنطلق هذه الدراسة من فرضيات علمية مدروسة تتمثل في افتراض وجود علاقة وثيقة بين مستوى الوعي المعجمي والكفاية اللغوية لدى الطلبة، كما تفترض الدراسة أن للعصر الرقمي وتطبيقاته أثراً بالغاً في تراجع اهتمام الطلبة بالبحث المعجمي، وأن تطوير الوعي المعجمي ممكن من خلال تبني استراتيجيات تعليمية مدروسة تراعي متطلبات العصر وتحدياته.

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على مفهوم الوعي المعجمي وإبراز أهميته في تكوين طالب اللغة العربية، وتشخيص العوامل المؤدية إلى تدني مستواه لدى الطلبة، مع تقديم حلول عملية لتنميته والارتقاء بالكفاية اللغوية التواصلية، كما تهدف إلى تقديم رؤية استشرافية لتطوير المناهج التعليمية في ضوء أهمية الوعي المعجمي، وقد اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي بالآتي الاستقراء والتحليل في رصد الظاهرة وتحليل أبعادها، ونؤكد في هذا الموطن أن دراستنا هي في الحقيقة دراسة نظرية استقرائية تتبعية ولم نعمل فيها إلى أي جانب من الجوانب التطبيقية.

2. الوعي المعجمي بين المفهوم والأهمية:

1.2 مفهوم الوعي المعجمي:

يتمثل الوعي المعجمي في «مجموعة المفاهيم والمعارف المرتبطة بفهم طبيعة المعجم وأبعاده المختلفة»¹، ويشمل هذا الوعي إدراك القيمة التعليمية والتثقيفية للمعاجم ودورها الفعّال في تعزيز القدرات اللغوية للمستخدم وتطوير مستواه المعرفي، كما يتضمن الوعي المعجمي فهم المنهجية المتبعة في إعداد المعاجم، من حيث أساليب جمع المادة اللغوية ومصادرها، ونظم ترتيب مداخلها، وطرق تنظيم محتواها، أي كلّ ما يتعلّق بالجمع والوضع، ويمتد هذا الوعي ليشمل مهارات استخدام المعجم، كالقُدرة على البحث عن المفردات وفهم شروحيها وتوظيفها بشكل صحيح في السياقات المناسبة، إضافة إلى ذلك يتطلّب الوعي المعجمي الإلمام بالمستجدات في الدّراسات المعجمية المعاصرة، مثل التمييز بين علم المعاجم النظري (Lexicology) وصناعة المعاجم (Lexicography)، والتعرّف على التّصنيفات المختلفة للمعاجم وسماتها المميزة، وبالتالي فإنّ الوقوف على هذه المعطيات المعرفيّة التي تتعلّق بالمعجم يكون سببا في تحصيل وعي معجمي يساعد الطّالب في مواجهة صعوبات تعلّم اللغة العربية خاصّة ما يتعلّق بمستواها الإفرادي المعجمي والدّلالي.

2.2 أهمية الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللغة العربيّة:

تتجلّى أهمية الوعي المعجمي بالنّسبة لطلبة أقسام اللغة العربيّة في محورين رئيسيين²: تطوير المهارات اللّغوية، وتحسين الأداء الأكاديمي، والحقيقة أنّ الوعي المعجمي يُعد ركيزة أساسية في تنمية الكفاءة اللّغوية لدى المتعلّمين بشكل عام، فضلا عن طلبة اللغة العربية، وسننبسط الكلام عن هذين المحورين فيما يأتي:

المحور الأوّل: تطوير المهارات اللّغوية: يُسهم الوعي المعجمي في تطوير المهارات اللّغوية الأساسية بشكل متكامل³، فعلى مستوى القراءة يمكن المتعلّم من فهم النّصوص بعمق وإدراك دلالاتها المختلفة، فعندما يمتلك الطالب رصيда لغويًا واسعًا ومعرفة دقيقة بمعاني المفردات حينئذ يسهّل عليه ربطها بالسياقات التي ترد فيها وبالتالي يهون عليه استيعاب المعاني الضمنية والعميقة للنصوص كما يؤكد ذلك "محمود فهدى حجازي"⁴ في دراساته المعجميّة، وفيما يتعلّق بمهارة الكتابة فإنّه يُثري الحصيلة اللّغوية للكاتب ويمكنه من اختيار المفردات المناسبة للسياق الذي يكتب فيه، أما في مجال مهارتي الاستماع والتحدّث، فإنّ الوعي المعجمي يساعد على تحسين فهم الخطاب المسموع وإنتاجه بشكل سليم، «فالطلاب الذين

يتمتعون بوعي معجمي متقدّم يُظهرون أداءً أفضل في المهارات الشّفهية مقارنة بأقرانهم، وهذا ما أثبتته العديد من الدّراسات الحديثة في هذا المجال»⁵

المحور الثّاني: تحسين الأداء الأكاديمي: ينعكس الوعي المعجمي إيجاباً على المستوى الأكاديمي للمُتعلمين في مختلف التّخصصات فضلاً عن دراسي اللغة العربيّة، فقد أشارت دراسات "خالد محمّد الزواوي"⁶ إلى الارتباط الوثيق بين المستوى المعجمي والتّحصيل العلمي، كما أنّ الوعي المعجمي يُسهم في تطوير قدرات الطّالب البحثية وتمكينه من فهم المصطلحات العلمية واستخدامها بدقّة، وقد أكّدت الدراسات الحديثة أنّ الطلاب الذين يمتلكون وعياً معجمياً متطوراً يحققون نتائج أفضل في التّحصيل الدراسي ويظهرون قدرة أكبر على الإنتاج المعرفي.

وبالتّالي فإنّ «إثراء الحصيلة اللّغويّة وإنماء الوعي المعجمي ورفع مستواه لدى الفرد يجعله أكثر فهماً لما ينطق أو يكتب، وتزداد الخبرات والتّجارب والمعارف والمهارات الّتي يكتسبها الفرد، فيزداد على إثر ذلك كلّهُ المحصول الفكري والثّقافي والفنّي عامّة، وتنفّث الشّخصيّة على ما يحيط بها، وتنمو غريزة الاجتماع لديها، ومن ثمة تنمو روح الألفة والجُرأة الأدبيّة والثّقة بالنّفس وبناء الشّخصيّة»⁷

3. الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللّغة العربيّة بين الحدود والأبعاد:

حتّى يتسوّى لنا الحديث عن موضوع حدود وأبعاد الوعي المعجمي عند طلبة أقسام اللّغة العربيّة رأينا أنّه من الضّروري التكلّم عن نقطتين أساسيتين في هذا الصّدّد وهما عوامل ضعف الوعي المعجمي وآفاق تنميته بالنّسبة لطلبة أقسام اللّغة العربيّة، فبالوقوف على هذين المبحثين العريضين سيّتضح لنا بجلاء حدود وواقع الوعي المعجمي وأبعاده المستقبلية من خلال اقتراح بعض السبل المُفضية إلى إنمائه.

1.3 عوامل ضعف الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللّغة العربيّة:

3.1. 1. ضُعف الإقبال على القراءة والبحث المعجمي: يلاحظ في الوقت الرّاهن أنّ العديد من دراسي اللّغة العربيّة يفتقرون إلى الشّغف بالقراءة المستمرة والتّعمّق في استكشاف كنوز الكتب الموسوعيّة خاصّة المعاجم اللّغويّة الّتي تُعتبر من أهمّ مصادر اللّغة العربيّة بمستوياتها المختلفة، هذا التّراجع الذي يتجلّى في عزوف الكثيرين عن المطالعة المنتظمة والاكتفاء بالحد الأدنى من القراءات المطلوبة في المناهج الدّراسية، يؤدي إلى تقلّص ملحوظ في ثروتهم المُفرداتية ومخزونهم اللّغوي، وتتفاقم هذه المشكلة مع انتشار وسائل التّواصل الاجتماعي وتطبيقات التّرفيه الّتي تستحوذُ على اهتمام الطلبة وتصرفُهم عن القراءة الجادّة والبحث المعجمي العميق، كما أنّ سهولة الوصول إلى التّرجمات الفوريّة والتّطبيقات

اللغوية السريعة قد عزّز من هذا التّوجه السّليبي، حيث يميل الطّلبة إلى الحلول السريعة والسّطحية بدلاً من التّعمق في فهم دلالات الكلمات وجذورها وتفرّعاتها من خلال البحث المعجمي الدّقيق، هذا القصور في التّعامل مع المعاجم ينعكس بشكل جليّ على قدرة الطلبة في استيعاب النّصوص خاصة الأدبية منها، ممّا يؤدي إلى صعوبات ملموسة في فهم المقروء وتحليله وهذا ما يشهد به واقع طلبة كليّات اللغة العربية، كما يظهر تأثير هذا الضّعف بوضوح في تدنّي قدرتهم على التعبير السليم عن أفكارهم، سواء في الكتابة الإبداعية أو الإنشائية، وهو ما يتجلى بشكل خاص في فترات الاختبارات حيث يواجه الطّلاب تحديات كبيرة في صياغة إجاباتهم بلغة سليمة وواضحة، ممّا يؤدي إلى تعثرهم الدّراسي وتدنّي مستواهم التّحصيلي، ويستطير تأثير هذا الضّعف المعجمي إلى ما هو أبعد من الجانب الأكاديمي، ليشمل عجز الكثيرين منهم عن المشاركة الفعّالة في النقاشات الفكرية والثّقافية، وضعف ثقتهم بأنفسهم في المواقف التي تتطلّب التعبير اللّغوي السليم، كما يؤثر سلباً على فرصهم المستقبلية في سوق العمل الذي يتطلّب مهارات تواصل لغوي متقدّمة تحتاج جهادا لتحصيلها، وعلى المدى البعيد يُسيء هذا الضّعف في تشكيل فجوة معرفية متزايدة بين الأجيال، وتراجع مستوى الإنتاج الفكري والأدبي، وضعف الارتباط بالتّراث العربي والإسلامي، ممّا يؤدي إلى تآكل تدريجي في الهوية الثّقافية واللّغوية، ويتفاقم هذا الوضع مع غياب القدوة القارئة في المحيط التّعليمي وضعف التحفيز على القراءة في المراحل التّعليمية المبكّرة، إضافة إلى قصور في ربط المهارات المعجمية بالحياة العملية، ممّا يجعل الطلبة يشعرون بثقل وصعوبة البحث المعجمي ويفتقدون الدّافعية الذاتية للتّعلّم العميق.

3.1.2. الاتّكال المفرط على الشّبكة العنكبوتية في البحث العلمي⁸: من الملاحظ أنّ معظم طلبة أقسام اللغة العربية يتّجهون مباشرة إلى الإنترنت لحل مشكلاتهم البحثية، متجاهلين الاستفادة من المكتبات التّقليدية، كما أنّهم يؤثرون المعاجم الإلكترونيّة على الورقية، ممّا يُفقد المهارات الأساسيّة في استخدام المعاجم الورقيّة وفهم منهجيتها في التّرتيب والشرح، ورغم الإقرار بأهمية الإنترنت وما يقدّمه من تسهيلات في الوصول للمعلومات، إلّا أنّ الاتّكال المفرط عليه أسهم في تراجع الإقبال على الكتب والمعاجم الورقية، وهذا بدوره أضعف مهارات البحث والاستكشاف لدى الطلبة، وفي هذا الصّدد يقول خالد محمّد الزواوي: «... فعندنا تدهور وتدنيّ رغم الحضارة والثّقافة العصريّة فترى الصّراع بين اللغة اليوميّة التي تساندها وسائل الإعلام، وبين الفصحى التي تتراجع أمام سلطة هذه الأجهزة الإعلاميّة، وانهيار مستوى التّعليم وانصراف الطلبة إلى وسائل التّعليم السّهلة وتركهم للأصول من الكتب، كما لا ننسى تخفيض ساعات

تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات... فترى الطالب يتخرج منها وهو غير قادر على كتابة سطر واحد صحيح باللغة العربية!⁹

3. 1. 3 استغناء كثير من أقسام وكليات اللغة العربية عن مقياس المعجمية في المقررات: إذ تُعاني أقسام اللغة العربية في جامعاتنا من ثغرة منهجية كبيرة تتمثل في غياب مقرر المعجمية أو تهيمشه في الخطط الدراسية، مما يُشكل خللاً جوهرياً في تكوين الطالب اللغوي، فالمقرر المعجمي ليس مجرد مادة دراسية عابرة، بل هو بوابة أساسية يلج من خلالها الطالب إلى عالم اللغة الواسع بكل تجلياته وتطوراتها، ويمثل هذا الغياب حرماناً للطالب من فرصة ثمينة للتعرف على تاريخ الصناعة المعجمية العربية، التي «تعدّ من أقدم الصناعات المعجمية في العالم وأكثرها عراقاً وأصالاً»¹⁰، كما يحرمه من فهم المنهجيات المختلفة التي اتبعتها علماؤنا القدامى في جمع المادة اللغوية وترتيبها، من مدرسة التقليليات الصوتية عند الخليل إلى مدرسة القافية عند الجوهري وصولاً إلى المدرسة الألفبائية الحديثة، ويفوت على الطالب أيضاً فرصة الاطلاع على المعاجم المتخصصة في فروع العربية المختلفة، كمعاجم المصطلحات النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية والأدبية النقدية وغيرها، والمعاجم التاريخية التي تتبّع تطوّر دلالات الألفاظ عبر العصور، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يمتدّ ليشمل حرمان الطالب من مواكبة التطورات الحديثة في الصناعة المعجمية، مثل المعاجم الإلكترونية وبنوك المصطلحات وقواعد البيانات اللغوية، والأخطر من ذلك كلّهُ أنّ غياب هذا المقرر يحول دون إدراك الطالب للعلاقة العضوية التي تربط المعجم بفروع اللغة الأخرى، فالمعجم «هو النواة التي تنفّرع عنها كل مستويات الدرس اللغوي من صوت وصرف ونحو ودلالة»¹¹ وبغياب هذا المقرر يفقد الطالب البوصلة التي تهديه في بحر اللغة المتلاطم، ويصبح تعامله مع المعجم سطحياً وعشوائياً، يفتقر إلى المنهجية العلمية والرؤية الشمولية، وبالتالي فإنّ هذا الواقع المؤسف يستدعي إعادة النظر في الخطط الدراسية لأقسام اللغة العربية، بحيث يُعطى المقرر المعجمي المكانة التي يستحقها، ويُدرّس بمنهجية علمية تجمع بين النظرية والتطبيق، وتربط بين تراثنا المعجمي العريق ومستجدات العصر في هذا المجال، فالمعجم ليس مجرد قاموس للبحث عن معاني المفردات، بل هو مرآة تعكس ثقافة الأمة وفكرها، وسجل يحفظ تراثها اللغوي للأجيال القادمة.

3. 1. 4 افتقار المعاجم العربية إلى الجاذبية في الشكل والطباعة: «لا غرؤ أنّ معاجم اللغة العربية تعدّ من أهمّ وسائل التهوّض باللغة نطقاً وكتابةً، فهي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمدّ منها المتعلّم ما يُغني حصيلته اللغوية وينميّ مستواه الإفرادي المعجمي»¹²، غير أنّ الدّراسات التربوية المعاصرة تكشف عن حقيقة جوهريّة مفادها أنّ المظهر الخارجي للكتاب يؤثر تأثيراً بالغاً في المردود التعليمي¹³، وينطبق هذا

بشكل خاص على المعجم اللغوي، فحين يستوفي شروطه من حيث المضمون الثري والإخراج الفني المتقن، فإنّه يكتسب ثقة القارئ ويدفعه إلى اقتنائه والإقبال عليه بشغف، وكما يشير المختصون فإنّ «إخراج المعجم إخراجاً يفتقر إلى عنصر الإتقان والإثارة والتشويق يؤدي بالضرورة إلى فرار القارئ منه»¹⁴ وهذا للأسف هو الواقع المرير الذي تعيشه معاجمنا العربية، وخاصة تلك التي صدرت حديثاً مثل المعجم الوسيط والمعجم الأساسي ومعجم اللغة العربية المعاصرة وحتى المعاجم المدرسية، وتتجلى مظاهر هذا القصور في جوانب متعدّدة، فالمعاجم المدرسية مثلاً على اختلاف مستوياتها لا تزال متخلّفة من حيث الطّباعة والإخراج عن نظيراتها في اللّغات الأخرى. وإذا نظرنا مثلاً إلى المعاجم التي تستعين بالشواهد الصّوريّة كالمعجم الوسيط، نجد أن الصّور والرّسومات التّوضيحية فيه باهتة وغير واضحة، ممّا يفقدها قيمتها التّعليمية، يضاف إلى ذلك رداءة نوعية الورق المستخدّم، حيث تتعرّض صفحات المعجم للتلف السّريع مع كثرة الاستعمال، ممّا يجعل الطالب يتردّد في اقتناء معجم قد لا يصمّد طويلاً، وفي هذا السّياق يؤكّد ابن حويّلي ميدني هذه المعضلة بقوله: «إنّ معجمنا العربيّ لا يزال يبحث عن الرّعاية الصّادقة لكي يستطيع مواكبة الصّناعة المعجميّة الحديثة، بما تتطلّبه من قُدّرات مادّيّة ونفسيّة... ولا يزال منذ انطلاقته في بداية عصر النّهضة يشكو الارتجالية والركود العلمي والفني والتّربوي... ويتخبّط تحت وطأة سلوكيات غير حضاريّة... والحقّ أنّ أحسن ما يُمثّل وجه التّحديث في المعجميّة الحديثة هو اعتمادها على حسن استغلال الألوان في تبويب المداخل، وتحلية بعض المداخل المهمة بالشّواهد الصّوريّة والرّسوم الملوّنة، غير أنّ أشرفها جميعاً هو استغلال الألوان الفنيّة المُعبّرة»¹⁵، ويضيف في موضع آخر مؤكداً: «ومن المؤسف حقاً أنّ معاجمنا العربيّة لم تلتفت بما فيه الكفاية إلى استغلال تأثير الألوان في إثارة حبّ الاطّلاع وشحنّ الهمم، وإيقاظ مشاعر الجمال في القارئ العربيّ حين النّظر إلى معجم لسانه المعبّر... فالمعجم العربيّ الأساسي مثلاً بالرّغم ممّا يمتلكه من إمكانات مادّيّة ومعنويّة يهملُ كلّياً وسائل الإيضاح التّربويّة...»¹⁶

إنّ هذا القصور في الإخراج الفني للمعاجم العربية يشكل عائقاً حقيقياً أمام تنمية الوعي المعجمي لدى الطلاب، فالجيل المعاصر الذي اعتاد على الوسائط المتعدّدة والتّصميمات الجذابة، يجد نفسه مُنقراً من التّعامل مع معاجم تفتقر إلى أبسط عناصر الجاذبية البصريّة، وهذا يتطلّب إعادة النّظر في صناعة المعاجم العربيّة من حيث الشّكل والإخراج، بحيث تواكب التّطور التّقني والفنيّ في مجال الطّباعة والنّشر لأنّ المعجم ليس مجرد وعاء للمعلومات، بل هو أداة تعليمية تحتاج إلى عناية فائقة في إخراجها، لتكون قادرة على جذب القارئ وتحفيزه على الاستمرار في استخدامها والإفادة منها.

2.3 أبعاد وسُبل تنمية الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللغة العربية:

3. 2. 1 تنمية ثقافة استخدام المعجم: إنّ تطوير وتعزيز المعرفة المعجمية لطلاب أقسام اللغة العربية يعتبر من أنجع الحلول لبناء كفاءاتهم اللغوية، ويتجلى ذلك بشكل رئيسي في غرس وترسيخ ثقافة الرجوع إلى المعاجم اللغوية بمختلف أنواعها وتصنيفاتها، فمن الضروري تحفيز الطلبة وتشجيعهم على جعل المعجم رفيقهم الدائم في رحلتهم التعليمية¹⁷، باعتباره منهلًا ثريًا للمعرفة اللغوية الأصيلة والدقيقة، ويتطلّب هذا المسعى تدريباً منهجياً على كيفية التعامل مع شتى أصناف المعاجم، سواء كانت مرتبة وفق النظام الأبجدي أو الجذري أو كانت معاجم متخصصة في المعاني والدلالات، إنّ هذا التوجه لا يقتصر تأثيره على مجرد اكتساب المعرفة اللغوية فحسب، بل يمتدّ ليشمل تطوير قدرات الطلبة على الفهم العميق للنصوص، وخاصة الأدبية منها، وتمكينهم من التعبير بدقّة ووضوح، والأهمّ من ذلك أنّ هذا النهج يعزّز استقلالية الطالب في عملية التعلم والبحث، حيث يتحرّر تدريجياً من الاعتماد الكلي على أساتذته ومصادره الثانوية، ويصبح قادراً على استكشاف أسرار اللغة وفهم دلالاتها بشكل ذاتي، هذا التحول النوعي في شخصية الطالب يغرس فيه روح البحث العلمي والفضول المعرفي، مما يسهم في تشكيل هويته كباحث أكاديمي حصيف و متمكّن، قادر على خوض غمار البحث اللغوي بثقة واقتدار.

3. 2. 2 تفعيل دور المكتبات الجامعية: إذ تُمثّل المكتبات الجامعية عنصراً حيوياً وركناً أساسياً في تنمية الوعي المعجمي لدى طلاب أقسام اللغة العربية، وتتجلى أهميتها بشكل واضح في ظلّ التحديات المادية والاقتصادية الراهنة، فمن المعلوم أنّ اقتناء الطّالِب لمعجم أو اثنين في منزله لا يلبي احتياجاته الأكاديمية والبحثية المتنامية، خاصة في خضمّ الارتفاع الملحوظ في أسعار الكتب والمعاجم، الأمر الذي يجعل امتلاك مجموعة متنوعة من المعاجم أمراً صعب المنال بالنسبة للكثيرين من الطلبة، وانطلاقاً من هذا الواقع، يقع على عاتق الجامعات الجزائرية مسؤولية كبيرة في توفير مجموعة شاملة ومتنوعة من المعاجم في مكتباتها، بحيث تُغطّي مختلف التخصصات والمجالات اللغوية، هذا التنوع في المصادر المعجمية يتيح للطلاب فرصة ثمينة للاطلاع والبحث والمقارنة بين مختلف المناهج المعجمية، ممّا يثري تجربتهم التعليمية ويوسع آفاقهم المعرفية، ولا يقتصر دور المكتبات الجامعية على مجرد توفير المعاجم فحسب، بل يمتد ليشمل تنظيم ورش عمل متخصصة ودورات تدريبية مكثّفة في مجال البحث اللغوي والمعجمي. هذه الدورات تكتسي أهمية بالغة في تطوير مهارات الطلاب وتمكينهم من استخدام المعاجم بكفاءة وفعالية، حيث يتعلّمون من خلالها الأساليب المنهجية الصحيحة للبحث المعجمي، وكيفية استخراج المعلومات المطلوبة بأقل جهد وأقصر وقت، علاوةً على ذلك فإنّ المكتبات الجامعية تتميّز بتوفيرها بيئة دراسية

مثالية تحفز على البحث والتعلم، فالمساحات الهادئة والمريحة المخصّصة للقراءة والدراسة تمنح الطالب الفرصة للتركيز والتعمق في دراسة المعاجم واستكشاف محتوياتها بعيداً عن الضوضاء والمُلهيات، هذه البيئة المواتية تساعد على قضاء وقت أطول في التعامل مع المعاجم، ممّا يؤدي تدريجياً إلى تطوير وعيه المعجمي وتعزيز قدراته البحثية، وتجدر الإشارة إلى أنّ المكتبات الجامعية من خلال ما توفره من خدمات وتسهيلات، تسهم في خلق جيلٍ من الباحثين المتمرسين في استخدام المعاجم والمصادر اللغوية، فالطالب الذي يعتاد على ارتياد المكتبة والاستفادة من مواردها يطور تدريجياً علاقة وثيقة مع المعاجم، ويكتسب مهارات بحثية قيّمة تفيده في مسيرته الأكاديمية والمهنية.

3.2. 3 تعميمُ تدريس مقياس المعجمية في أقسام وكليات اللغة العربية: حيث يُعتبر إدماج مقياس المعجمية في المناهج الجامعية وتعميمها على مستوى كليات اللغة العربية وأقسامها خطوةً كبيرةً في تطوير الكفاءة اللغوية والبحثية للطلبة، فهذا التخصص العلمي الدقيق لا يقتصر على كونه مجرد مقياس دراسي عابر، بل يمثل بوابةً معرفية واسعة تفتح أمام الطلبة آفاقاً رحبة في فهم تاريخ المعجم العربي ومراحل تطوره عبر العصور، وتكمنُ القيمة العلمية لهذا المقياس في كونه يقدم للطلبة رؤية منهجية شاملة حول أصول الصّناعة المعجمية وتقنياتها، حيث يتعرفون من خلاله على مختلف مدارس التّأليف المعجمي ومناهجه، ويكتسبون مهارات عمليّة في التعامل مع المعاجم واستثمارها في أبحاثهم اللغوية والأدبية، كما أنّ هذا المقياس يُسهم بشكل فعّال في صقل قدرات الطلبة التحليلية، ويثري رصيدهم اللغوي، ويمكنهم من تتبّع التطور الدلالي للألفاظ عبر المراحل التاريخية المختلفة، وممّا يزيد من أهمية هذا المقياس أنّه يمثل جسراً يربط الطلبة بتراثهم اللغوي العريق، ويعمّق انتماءهم الثقافي والحضاري، فمن خلال دراسة المعجمية أو علم المعاجم يكتشف الطلبة الثراء الهائل للغة العربية وقدرتها الفائقة على التعبير والتطور، ممّا يُعزّز هويتهم اللغوية ويُرسّخ اعتزازهم بلغتهم الأم، غير أن الواقع الحالي يكشف عن إشكالية خطيرة تتمثل في إقصاء مقياس المعجمية من المقرّرات الدراسية في العديد من المؤسسات التعليمية، ومن بينها المدارس العليا للأساتذة التي ينبغي أن يكون هذا المقياس في طليعة اهتماماتها ومقرّراتها، إلّا أنّها أقصته من برامجها دون مبرّرات موضوعية أو منطقية. هذا الإقصاء غير المبرّر يحرمُ الطّلبة من فرصة ثمينة لاكتساب مهارات بحثية أساسية، ويؤثر سلباً على تكوينهم الأكاديمي، ومن هذا المنطلق بات من الضروري إعادة النّظر في المناهج والمقرّرات الدراسية نظرة شمولية، بحيث يتمّ إيلاء مقياس المعجمية المكانة التي يستحقها في البرامج التعليمية، فتعميم تدريس هذا المقياس ليس ترفاً

أكاديمياً، بل هو ضرورة ملحة لتكوين جيل من الباحثين المتمكّنين من أدوات البحث اللّغوي وأصوله، قادرين على الإسهام في تطوير الدّراسات اللّغوية والمعجمية في المستقبل...

3. 2. 4 تكثيفُ الملتقيات الوطنية والدّولية المتعلّقة بالدّراسات المعجمية: تحظى المؤتمرات والملتقيات العلمية المتخصّصة في الدّراسات المعجمية سواء على المستوى المحلي أو الدّولي بدور بالغ الأهمية في تنمية الوعي المعجمي وتطوير المهارات البحثية لدى طلاب أقسام اللّغة العربية، فهذه التّظاهرات العلمية تشكل فضاءً معرفياً خصباً يلتقي فيه المختصّون والباحثون من مختلف الأفاق، مما يُتيح تبادلاً ثرياً للخبرات والتّجارب في مجال الدّراسات المعجمية، وتكتسبُ هذه اللقاءات العلمية أهمية استثنائية من خلال ما تُقدّمه من فرصٍ قيّمة للطلبة للاطلاع على أحدث المستجدات في حقل الدّراسات المعجمية، والتّعرف على المقاربات المنهجية المبتكرة في البحث المعجمي، كما أنّها تمثّل جسراً للتّواصل المباشر بين الطّلبة وأبرز الخبراء والمتخصّصين في هذا المجال، ممّا يفتح أمامهم آفاقاً واسعة للاستفادة من خبراتهم وتوجهاتهم، ولعلّ من أبرز ما يميّز هذه المؤتمرات والدّورات قدرتها على تجسير الفجوة بين الجانبين النظري والتّطبيقي في الدّراسات المعجمية، فمن خلال ورش العمل والجلسات التّطبيقية المصاحبة، يتمكّن الطلبة من رؤية كيفية تطبيق التّظريات والمفاهيم المعجمية على أرض الواقع، مما يعمّق فهمهم ويثري تجربتهم التّعليمية ويزوّدهم بأفكار بحثية مفيدة، كما تُسهّم هذه الفعاليات العلمية في تعزيز التّعاون الدّولي وفتح قنوات التّواصل بين مختلف المؤسسات الأكاديمية والبحثية، فتبادل الخبرات والتّجارب على المستوى الدّولي يُثري المشهد المعجمي العربي ويدفع بعجلة البحث العلمي نحو آفاق جديدة، هذا التّلاقح الفكري والمعرفي يُسهم بدوره في تعزيز الهوية اللّغوية والثّقافية العربية، ويؤكد على دور اللّغة العربية في الحوار الحضاري العالمي، ومن جانب آخر تعمل هذه المؤتمرات على تحفيز الطّلبة وتشجيعهم على الانخراط في البحث العلمي، فمشاركة الطلبة في هذه التّظاهرات العلمية سواءً أكانوا مستمعين أم مشاركين بأوراق بحثية، تُكسبهم ثقة بأنفسهم وتفتح أمامهم آفاقاً جديدة للتّطور الأكاديمي والمهني، كما أنّها تمنحهم فرصة للاحتكاك بزملائهم من مختلف الجامعات والمؤسسات التّعليمية، ممّا يثري تجربتهم ويوسع مداركهم، لذلك يصبح من الضّروري تكثيف هذه اللقاءات العلمية وتنويعها، مع التّركيز على تسهيل مشاركة الطّلبة فيها من خلال تقديم التّسهيلات والدعم اللازم، فهذه المؤتمرات والدّورات والملتقيات ليست مجرد لقاءات وتجمّعات علمية عابرة ليس لها معنى وهدف!، بل هي في الحقيقة محطات أساسية في مسيرة التّكوين الأكاديمي للطلبة، تُسهم في صقل مهاراتهم البحثية وتعميق وعيمهم وثقافتهم المعجمية، وتؤهلهم ليكونوا باحثين متميزين في مجال الدّراسات اللّغوية اللّسانية.

3.2. 5 اقتراح بعض الأنشطة والتدريبات المعجمية أثناء الحصص التطبيقية: يُمثل الجانب التطبيقي في تدريس المعجمية عمدة لا يمكن الاستغناء عنها في تكوين الطالب الجامعي وتطوير كفاءاته اللغوية والبحثية، ويتجلى هذا البعد العملي من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات المدروسة التي تهدف إلى ترسيخ المهارات المعجمية وتعميق الوعي المعجمي اللغوي لدى الطلبة، ومن الأهمية بمكان أن يتم إدماج هذه الأنشطة التطبيقية بشكل منهجي ومدروس في المقررات الدراسية، بحيث تشكل جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، فالتدريبات المتنوعة التي تعتمد على استخدام المعجم تساعد الطلبة على اكتساب مهارات عملية في البحث المعجمي وتطوير قدراتهم على استخراج المعاني من سياقاتها المختلفة، «كما يمكن تعزيز هذا الجانب التطبيقي من خلال تكليف الطلبة بمشاريع عملية مبتكرة، مثل إعداد معاجم مصغرة متخصصة في مجالات محددة»¹⁸، هذا النوع من المشاريع لا يقتصر على تنمية المهارات المعجمية فحسب، بل يعزّز أيضاً قدرات الطلبة على التنظيم والتصنيف والترتيب المنهجي للمادة اللغوية، ومن الاستراتيجيات الفعالة في هذا السياق توجيه الطلبة نحو استكشاف المعاجم المتخصصة في مختلف فروع علوم اللغة العربية، كمعاجم النحو والصرف والبلاغة، فهذا الاطلاع المنظم على المعاجم المتخصصة يوسع آفاق الطلبة المعرفية ويعمق فهمهم للعلاقات المتداخلة بين مختلف مستويات الدرس اللغوي، كما تكتسي تنمية الحس اللغوي لدى الطلبة أهمية خاصة في هذا الصدد، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيعهم على تتبع أصول الكلمات واشتقاقاتها المختلفة مما يساعدهم على فهم البنية العميقة للغة العربية وقدرتها الفائقة على التوليد والاشتقاق، كما يمكنهم من رصد التطور الدلالي للألفاظ عبر العصور المختلفة، علاوة على ذلك ينبغي «التركيز على تدريب الطلبة على فهم وتحليل العلاقات الدلالية المختلفة بين الألفاظ، سواء كانت علاقات ترادف أو تضاد أو اشتغال، فهذا الفهم العميق للعلاقات الدلالية يساعد الطلبة على إدراك الثراء المعنوي للغة العربية وقدرتها على التعبير الدقيق عن مختلف المعاني والمفاهيم»¹⁹، ولعل من أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذه التدريبات العملية تشجيع الطلبة على البحث الذاتي والاكتشاف المستقل لمعاني المفردات وأصولها، فهذا النهج يعزز استقلالية الطالب في التعلم ويطور قدراته على البحث والتحليل، كما يغرس فيه روح المبادرة والفضول المعرفي.

3.2. 6 توظيف التكنولوجيا الرقمية في تعزيز المهارات المعجمية: يشهد العصر الحالي تطوراً متسارعاً في المجال التكنولوجي، مما يفتح آفاقاً جديدة وواعدة في مجال تعليم اللغة العربية وتطوير المهارات المعجمية، فالتقنيات الحديثة بما تُتيح من إمكانيات متنوعة وأدوات متطورة، تقدّم فرصاً ثمينة لتعزيز الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللغة العربية بطرق أكثر جاذبية وفاعلية، وفي هذا الصدد تتجلى أهمية

المعاجم الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية كونها توفر للطلبة منصات سهلة الاستخدام وسريعة الاستجابة للبحث المعجمي، فهذه الأدوات الرقمية تتميز بقدرتها على توفير المعلومات المطلوبة بسرعة فائقة ودقة عالية، مما يشجع الطلبة على التوسع في البحث واستكشاف المزيد من المفردات وجذورها اللغوية، كما أن هذه التقنيات تتيح إمكانية الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز فرص التعلم المستمر والذاتي، وتضيف المنصات التعليمية التفاعلية بعداً جديداً ومثيراً للاهتمام في عملية تعلم المفردات وفهم دلالاتها، فهذه المنصات بما تتضمنه من وسائط متعددة وأنشطة تفاعلية، تجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية، كما أن الألعاب اللغوية الإلكترونية بما تتضمنه من عناصر التحفيز والمنافسة تساعد في كسر حاجز الملل وتجعل عملية اكتساب المهارات المعجمية أكثر تشويقاً وفاعلية، ومن المزايا المهمة للتقنيات الحديثة قدرتها على تقديم تغذية راجعة فورية للطلبة، مما يساعدهم على تصحيح أخطائهم وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر، كما أنها توفر إمكانية تتبع التقدم الفردي لكل طالب، مما يسمح بتكييف عملية التعلم وفقاً لاحتياجاته وقدراته الخاصة، ومع ذلك من الضروري التأكيد على أن هذه التقنيات الحديثة رغم أهميتها وفعاليتها إلا أنه ينبغي النظر إليها كأدوات مكملّة وليست بديلة عن الطرق التقليدية في تعليمية المعجم، فالتكامل بين الأساليب التقليدية والتقنيات الحديثة يضمن تكويناً شاملاً ومتوازناً للطلّاب اللّغوي، فالمعاجم الورقية على سبيل المثال تُتيح للطلّاب فرصة التعمق في دراسة بنية المعجم وفهم منهجيته بشكل أعمق، وهو ما قد لا يتحقق بالدرجة نفسها مع المعاجم الإلكترونية، كما أن التفاعل المباشر مع الأساتذة والزّملاء في قاعات الدّراسة يوفّر فرصاً للنّقاش وتبادل الأفكار لا يمكن الاستغناء عنها، فالتعلّم الفعّال يتطلّب مزيجاً متوازناً من الأساليب التقليدية والتقنيات الحديثة، بحيث تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ولعلّ من أهمّ التّحديات في هذا السّياق ضرورة تدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل للتّقنيات الحديثة، وتوجيههم نحو المصادر الإلكترونية الموثوقة والمعتمدة أكاديمياً، كما ينبغي تنمية قدراتهم على التمييز بين المعلومات الصّحيحة والمغلوطّة في البيئة الرقمية، وتشجيعهم على التّحقق من مصداقية المصادر الإلكترونية التي يستخدمونها.

3.2.7 تعزيز المهارات المعجمية من خلال ربط تعليم المعجم بالنصوص الأدبية: يُعدّ الدّمج بين المعاجم والنّصوص الأدبية من أنجع الوسائل لتنمية الثّروة اللّغوية وتعميق الوعي المعجمي لدى المتعلمين، ويتجلّى هذا الأمر في دراسة الأعمال الأدبية وتفكيكها من منظور لغوي معجمي، ممّا يؤسّس علاقة تكاملية بين الجانبين النظري والتطبيقي في تعلّم اللّغة، فحين ينغمس الطّالب في استكشاف النّصوص الأدبية

مستعيناً بالمعاجم، يفتح أمامه آفاقاً واسعة لاكتشاف أسرار اللغة وجمالياتها في سياقها الطبيعي الحيّ، إنّ هذا التفاعل النشط بين المتعلم والنص الأدبي، مدعوماً بالرجوع إلى المعاجم، يُثمر تجربة تعليمية غنية ومتعددة الأبعاد، فهو يُتيح للطلبة فرصةً ثمينةً لاستجلاء طبقات المعنى المختلفة في النصّ، والكشف عن الدلالات العميقة والإيحاءات اللطيفة التي قد تغيب عن الملاحظة السطحية، هذا الغوص في أعماق النصّ يصقل مهارات التحليل النقدي لدى الطلبة، ويرتقي بأذواقهم الأدبية، ويعمّق فهمهم للنصوص ويفجّر قرائحهم نحو الإبداع الأدبي، إضافةً إلى ذلك فإنّ ربط المفردات بسياقاتها الأدبية المؤثرة يعزّز ترسيخها في الذاكرة طويلة المدى، ممّا يسهّل استحضارها وتوظيفها في مختلف المواقف التعبيرية، «وهذا يُصبح النصّ الأدبي بمثابة بوتقة تنصهر فيها جميع مستويات اللغة، وعلى رأسها المستوى المعجمي، ليشكل منصةً متكاملة لتعليم اللغة وتعلّمها بصورة طبيعية وفعالة، وهكذا يتحوّل النصّ الأدبي إلى حقل خصب لتنمية المهارات اللغوية، حيث يجد الطلبة أنفسهم في رحلة استكشافية ممتعة تجمع بين متعة الأدب وعمق المعرفة المعجمية، ممّا يجعل عملية التعلّم أكثر فاعلية وديمومة».²⁰

4. خاتمة:

تناول هذا البحث موضوع مستوى الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللغة العربية، حيث سلّط الضوء على واقع الوعي المعجمي في الأوساط الأكاديمية، والتحديات التي تواجه الطلبة في هذا المجال، وسبل تطوير هذا الوعي، وقد توصّلت الدراسة إلى جُملة من النتائج المهمة، نوجزها فيما يأتي:

- تُمثّل المعاجم ركناً أساسياً في المنظومة التعليمية بالنسبة لطلاب أقسام اللغة العربية، إذ تُسهم بشكل فعّال في صقل مهاراتهم اللسانية وتطوير ملكاتهم الذهنية.
- يُعزّز التّراجع في مستوى الوعي المعجمي لدى دارسي اللغة العربية إلى عدّة عوامل رئيسة من أهمّها: ضحالة إلمامهم بالمصنّفات المعجمية وتصنيفاتها وآليات استعمالها، إضافةً إلى عدم كفاية البرامج التعليمية في غرس هذه المهارات، والفتور الملحوظ في العناية الجامعية بالدراسات المعجمية، فضلاً عن طغيان الوسائط الإلكترونية التي باتت بديلاً سريعاً عن المصادر المعجمية التقليدية.
- من أبرز سُبل الارتقاء بالكفاية المعجمية لدى طلبة أقسام اللغة العربية تعزيز الجانب التطبيقي من خلال حثّهم على الاستعانة بالمنظمة بالمعاجم، مع الاستفادة من المستحدثات التقنية في تبسيط عملية استخدامها وإضفاء عنصر التشويق عليها.

- تؤكد الدراسة على ضرورة التكامل بين جهود المؤسسات التعليمية والباحثين والطلبة أنفسهم لتحقيق نهضة حقيقية في مستوى الوعي المعجمي.
- إن تنمية الوعي المعجمي ليست مجرد مسألة لغوية، بل هي قضية ثقافية وحضارية ترتبط بالحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية للأمة العربية في عصر العولمة.
- تفتح هذه الدراسة المجال لمزيد من البحوث المستقبلية، ومن أهم التوصيات التي نوصي بها:
 - أ. إجراء دراسات تجريبية لقياس فاعلية أساليب معينة في تنمية الوعي المعجمي.
 - ب. إجراء دراسات مقارنة بين مستويات الوعي المعجمي في مختلف المراحل التعليمية.
 - ج. العمل على تصميم برمجيات تعليمية لتنمية الوعي المعجمي تجمع بين أصالة المعاجم التقليدية، وسهولة التقنيات الحديثة.
- وختاماً، فإن تنمية الوعي المعجمي لدى طلبة أقسام اللغة العربية تمثل تحدياً كبيراً وفرصة ثمينة في آن واحد، فهي تحدٍ يتطلب جهوداً متضافرة ومتواصلة، وهي فرصة لإحياء التراث اللغوي العربي وربطه بمتطلبات العصر الحديث، وعلينا أن ندرك أن الارتقاء بمستوى الوعي المعجمي هو استثمار في مستقبل اللغة العربية وفي قدرة أجيالنا القادمة على التعامل مع تراثهم وثقافتهم بكفاءة واقتدار.

5. الهوامش:

- ¹ ينظر: سلمية بن مدور، الثقافة المعجمية لدى المتعلمين، مجلة اللسانيات، المجلد 27، العدد 1، 2021، ص 407.
- ² ينظر: فضيلة دقناقي، وعبد الناصر مشري، وسائل تنمية الرصيد المعجمي لدى المتعلم، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 12، العدد 2، 2020، ص 405.
- ³ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص 34.
- ⁴ ينظر: محمود فهمي حجازي، مناهج البحث في اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ص 196.
- ⁵ ينظر: أحمد محمد معنوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، 1996م، ص 52 وما بعدها.
- ⁶ ينظر: خالد محمد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005م، ص 9 وما بعدها.
- ⁷ المرجع نفسه، ص 91.
- ⁸ ينظر: سلمية بن مدور، الثقافة المعجمية لدى المتعلمين، مجلة اللسانيات، المجلد 27، العدد 1، 2021، ص 414.
- ⁹ ينظر: خالد محمد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005م، ص 12.
- ¹⁰ ينظر: العربي بن راجح بلاعة القلي، الألفية في التراسات المعجمية، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 11، 12.
- ¹¹ ينظر: عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 1994م، ص 35.
- ¹² المرجع نفسه، ص 110، 111.
- ¹³ ينظر: محمود السيد، في قضايا اللغة التربوية، وكالة المطبوعات، دار القلم، بيروت، لبنان، ص 20.
- ¹⁴ سلمية بن مدور، الثقافة المعجمية لدى المتعلمين، مجلة اللسانيات، المجلد 27، العدد 1، 2021، ص 421.
- ¹⁵ ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والتطبيقات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص 235.

- 16 المرجع نفسه، ص 236.
- 17 يُنظر: عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م، ص 388.
- 18 يُنظر: المرجع نفسه، ص 389.
- 19 يُنظر: عبد الباري ماهر شعبان، استراتيجيات تعليم المفردات، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م، ص 342.
- 20 يُنظر: جمال بلبكي، دور التصوص الأدبية في اكتساب اللغة لدى المتعلم وفقاً للمستويات الفردية، مجلة المقدمة للتراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد7، العدد2، 2022، ص 447.

6. قائمة المراجع:

- 1- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والتطبيقات التربوية الحديثة، دار هومة، 2010م.
- 2- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، 1996م.
- 3- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.
- 4- العمري بن راجح بلاعة القلعي، الألفية في التراسات المعجمية، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 5- جمال بلبكي، دور التصوص الأدبية في اكتساب اللغة لدى المتعلم وفقاً للمستويات الفردية، مجلة المقدمة للتراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد7، العدد2، 2022م.
- 6- خالد محمد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005م.
- 7- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.
- 8- سلمية بن مدور، الثقافة المعجمية لدى المتعلمين، مجلة اللسانيات، المجلد 27، العدد 1، 2021م.
- 9- عبد الباري ماهر شعبان، استراتيجيات تعليم المفردات، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م.
- 10- عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م.
- 11- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 1994م.
- 12- فضيلة دقناقي، وعبد الناصر مشري، وسائل تنمية التزويد المعجمي لدى المتعلم، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 12، العدد2، 2020م.
- 13- محمود السيد، في قضايا اللغة التربوية، وكالة المطبوعات، دار القلم، بيروت، لبنان.
- 14- محمود فهمي حجازي، مناهج البحث في اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م.